٥١ – وعنه ﷺ[1] :

« **يَاعَلِيُّ اتّخِذْ لَكَ نَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَفْنِهِمَا فِى طَلَبِ الْعِلْمِ** » .

ليس هذا من كلام النبى ﷺ .

* * *

(١) هذا الأثر ليس فى « ظ » وهو فى مجموع الفتاوى ج ٣٨٢/١٨ ، و « ط » ص ٣٤٢ ويهما زيادة بعد قوله : « فى طلب العلم » « ولو بالصين » وهذه الزيادة هى حديث مستقل بلفظ « اطلبوا العلم ولو بالصين » اختلطت على الناسخ فى النسخة التى اتخذناها أصلاً وضمها للحديث ، وذلك لعدم ورودها فى كشف الخفاء ج ٣٨٣/٢ رقم : ٣١٨٦ . حيث قال : – يا على اتخذ لك نعلين من حديد وأفنهما فى طلب العلم – قال ابن تيمية : موضوع ، وفى الذيل هو كما قال : وقال الإمام فى مجموع الفتاوى ٣٨٢/١٨ : الحمد لله ليس هذا ولا هذا – يعنى طلب العلم – من كلام النبى ﷺ .

وانظر الفوائد المجموعة للشوكانى كتاب الفضائل ص ٢٨٥ رقم : ٤١ .

٥٢ – وعنه ﷺ[1] :

« اطْلُبُـ[ـوا][2] العِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ »[3] .

ليس هذا ولا هذا[4] من كلام النبى ﷺ .

* * *

---

(١) زيادة ليست فى الأصل .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ليس فى الأصل وأثبته من كتب الحديث ، والحديث له بقية وهى : ... فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

(٣) قال السخاوى فى المقاصد الحسنة : والحديث أخرجه البيهقى فى الشعب والخطيب فى الرحلة وغيرها ، وابن عبد البر فى جامع العلم ، والديلمى كلهم من حديث أبى عاتكة : طريف بن سليمان ، وابن عبد البر وحده من حديث عبيد بن محمد ، عن ابن عيينة ، عن الزهرى كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو ضعيف من الوجهين ؛ بل قال ابن حبان : إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات . ا هـ : المقاصد بتصرف .

وقال العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء أخرجه ابن عدى (١/٢٠٧) ، والبيهقى فى الشعب والمدخل إلى السنن الكبرى (ص ٢٤١ رقم : ٣٢٤) من حديث أنس والحديث متنه مشهور ، وأسانيده كلها ضعيفة .

وانظر كشف الخفاء للعجلونى ١/١٣٨ رقم : ٣٩٧ ، وتذكرة الموضوعات للفتنى ص ٢٠ ، وتنزيه الشريعة ج ١/٢٨٤ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألبانى ج ١/٤١٣ – ٤٢١ رقم : ٤١٦ .

وانظر كتاب شرح الأربعين النووية بتحقيقنا .

(٤) المراد من « ليس هذا » أى : حديث : « يا على اتخذ ... إلخ » . و « ولا هذا » أى : حديث : « اطلبوا العلم ... إلخ » .

٥٣ – وعنه ﷺ :

« يَا عَلِيُّ كُنْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، أَوْ مُسْتَمِعًا وَاعِيًا[١] ، وَلَا تَكُنِ[٢] الرَّابِعَ[٣] فَتَهْلِكَ » .

هذا عن النبى ﷺ ليس بثابت[٤] ؛ لكنه مأثور عن بعض السلف .

---

(١) فى « ظ » « أو واعى » .

(٢) فى « ظ » « ولا تكون » .

(٣) فى « ظ » « الرابعة » .

(٤) والباء فى كلمة « بثابت » مطموسة فى « ظ » .

هذا الأثر لم أعثر عليه بلفظ : « يا على كن عالماً .... إلخ » ولكن بالرجوع إلى الجامع الكبير والجامع الصغير للإمام السيوطى وجدت فيه الآتى :

أولاً : الجامع الكبير ص ١٢٥ ورد فيه الأثر بلفظ « اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، أَوْ مُسْتَمِعًا ، أَوْ مُحِبًّا ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ » أو عزاه إلى البزار فى مسنده ، وإلى الطبرانى فى الأوسط ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن أبى بكرة وذكره فى نفس الصفحة بلفظ « اغْدُ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا ، أَوْ مُسْتَمِعًا ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ » ثم بعد ذكر الأثر بياض فى الأصل .

ثانياً : وعزاه فى الجامع الصغير بلفظ الكبير ج١٧/٢ رقم : ١٢١٣ وعزاه إلى البزار ، والطبرانى فى الأوسط : عن أبى بكرة ، ورمز له بالحسن . قال المناوى فى فيض القدير : قال عطاء : « ولا تكن الخامسة فتهلك » قال عطاء : وقال لى مسعر : زدتنا خامسة لم تكن عندنا ، والخامسة « أن تبغض العلم وأهله فتكون من الهالكين » وقال ابن عبد البر : هى معاداة العلماء أو بغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم ، أو قارب وفيه الهلاك . وقال الماوردى : من اعتقد أن العلم شين ، وأن تركه زين ، وأن للجهل إقبالاً مجدياً ، وللعلم إدباراً مكدياً كان ضلاله مستحكماً ، ورشاده مستبعداً ، وكان هو الخامس الهالك ومن هذا حاله فليس له فى العدل نفع ، ولا فى الاستصلاح مطعم ومن ثم قيل لبزر جمهر : ما لكم لا تعاتبون الجهال ، قال : إنا لا نكلف العمى أن يبصروا ، ولا الصم أن يسمعوا . إلى هنا انتهى كلامه ، وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً : أخبرنا الشيخ الوالد تاج العارفين ، عن الشيخ الصالح معاذ ، عن قاضى القضاة شيخ الإسلام يحيى المناوى ، عن الحافظ الكبير شيخ الإسلام ولى الدين العراقى ، عن أبى الفرج عبدالرحمن أحمد القرنى ، عن على بن إسماعيل بن قريش ، عن إسماعيل بن غزوان ، =

= عن فاطمة بنت سعد الخير ، عن أبى القاسم الطبرانى ، عن محمد بن الحسين الأنماطى ، عن عبد الله بن جناد ، عن عطاء بن مسلم ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن ابن أبى بكرة ، عن أبيه يرفعه ، وفيه بيان شرف العلم ، وفضل أهله والحث على تعلمه وتعليمه . وقال المناوى أيضاً : وظاهر تخصيص الأوسط – أى للطبرانى – بالعزو أن الطبرانى لم يخرجه إلا فيه والأمر بخلافه بل خرجه فى معاجمه الثلاثة – الكبير والأوسط ، والصغير – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد [ج١/ ١٢٢ كتاب العلم] ورجاله موثقون ، وتبعه السمهودى ، وهو غير مسلم فقد قال الحافظ أبو زرعة العراقى فى المجلس الثالث والأربعين بعد الخمسمائة من إملائه : هذا حديث ضعيف ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وعطاء بن مسلم وهو الخفاف مختلف فيه . وقال أبو عبيدة ، عن أبى داود : إنه ضعيف وقال غيره : ليس بشىء . اهـ : فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى .

وانظر سنن الدارمى كتاب العلم باب فى ذهاب العلم ج١/٧٩ من قول ابن مسعود .

وانظر المدخل إلى السنن الكبرى للإمام البيهقى ص ٢٢٩ رقم : ٣٨١ .

والمقاصد الحسنة للسخاوى ص ٦٨ رقم : ١٣٤ . وكشف الخفاء للعجلونى ج١/١٤٨ رقم : ٤٣٧ .

* * *

٥٤ - وعنه ﷺ أنه قال :

«يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى - : لَاقُونِى بِنِيَّاتِكُمْ وَلَا تُلَاقُونِى بِأَعْمَالِكُمْ» .

ليس هذا[1] اللفظ معروفاً عن النبى ﷺ[2] .

* * *

(١) فى « ظ » قدم لفظ « هذا » على « ليس » .

(٢) الأثر ذكره الكنانى فى تنزيه الشريعة فى الفصل الثالث من كتاب الأدب والزهد والرقائق ج ٢/٣١٧ رقم : ١٣٦ . وقال : قال ابن تيمية : موضوع .

وانظر الفوائد المجموعة للشوكانى ص ٢٥٠ رقم : ٦٢ وقال كما قال ابن تيمية موضوع .

٥٥ – وعنه ﷺ :

« مَنْ عَلِمَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَأَخْفَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامة[1] بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

هذا معناه معروف بنص[2] عن النبى ﷺ أنه قال :

« مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ »[3] .

* * *

---

(١) « يوم القيامة » ليست فى « ظ » .

(٢) فى « ظ » « ..... من السنن »

(٣) الحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ج١٤٦/٦ رقم : ٨٧٣٢ إلى الإمام أحمد فى مسنده ، وأبى داود فى السنن ، والترمذى فى جامعه ، والنسائى فى سننه ، وابن ماجه فى السنن : عن أبى هريرة ورمز له بالصحة .

قال المناوى : قال الترمذى : حسن ، وقال الحاكم : على شرطهما ، وقال المنذرى : فى طرقه كلها مقال إلا طريق أبى داود حسن ، وأشار ابن القطان إلى أن فيه انقطاعاً ، وللحديث عن أبى هريرة طرق عشرة سردها ابن الجوزى ووهاها ، وفى اللسان كالميزان عن العقيلى : هذا الحديث لا يعرف إلا لحماد بن محمد ، وأنه لا يصح . قال الذهبى فى الكبائر : إسناده صحيح رواه عطاء عن أبى هريرة ، وأشار بذلك إلى أن رجاله ثقات لكن فيه انقطاع ، وساقه البيضاوى فى تفسيره بلفظ : « مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَنْ أَهْلِهِ » .

قال الولى العراقى : ولم أجده هكذا . اهـ فيض القدير وهو فيه بلفظ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ .... الحديث » .

وانظر مجموع الفتاوى ج ١٢٧/١٨ . وانظر المسند للإمام أحمد ج ٢٦٣/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ وانظر السنن لأبى داود كتاب العلم ، باب كراهية منع العلم ٦٧/٤ رقم : ٣٦٥٨ والترمذى فى جامعه كتاب العلم ج ٢٩/٥ رقم : ٢٦٥١ وقال : حديث حسن . وابن ماجه المقدمة ، باب من سئل عن علم فكتمه ج ٩٦/١ رقم : ٢٦١ .

٥٦ – وعنه أيضاً :

« **مَنْ قَدَّمَ إِبْرِيقًا لِمُتَوَضِّىءٍ فَكَأَنَّمَا قَدَّمَ جَوَادًا [مُسْرَجًا مُلْجَمًا][1] يُقَاتِلُ [عَلَيْهِ][2] فِى سَبِيلِ اللَّهِ – تَعَالَى –**[3] » .

هذا ليس من كلام النبى ﷺ [و][4] لا يعرف فى شىء من الكتب المعروفة .

* * *

(١) ما بين القوسين من « ط » ص ٣٤٢ ، ومجموع الفتاوى ج ٣٨٢/١٨ ، ومن قواعد اللغة بالنسبة لمسرج وملجم ، لأنهما من الرباعى ، وإن كان القياس فى ملجم : ملجوم ، ولكنه لم يسمع كما قال صاحب تاج العروس فى مادة لجم . وفى الأصل ، و « ظ » جاء اللفظ [مسروجاً ملجوماً] وفى الفتاوى جاء اللفظ [مسرجاً ملجوماً] ولعله لاحظ القياس الذى لم يسمع فى ملجم .

(٢) من « ظ » .

(٣) ليست فى الأصل وإنما هى من « ظ » .

(٤) ليست فى « ظ » .

٥٧ – وعنه ﷺ :

« يَأْتِى عَلَى أُمَّتِى زَمَانٌ الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ » .

هذا[1] مأثور فى السنن [ ][2] وأن القابض على دينه يومئذ كالقابض على الجمر .

* * *

(١) قوله : « هذا مأثور ... إلخ » ساقط من « ظ » وكذا من « ط » .

(٢) ما بين القوسين جاء فى الأصل مضطرباً هكذا [أخبر عن بغير الناس] .

والحديث أخرجه الترمذى فى جامعه كتاب الفتن باب ٧٣ ج ٥٢٦/٤ رقم : ٢٢٦٠ بلفظ : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعمر بن شاكر – أحد رجال السند – شيخ بصرى قد روى عنه غير واحد من أهل العلم .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ج ٤٥٦/٦ رقم : ٩٩٨٨ وعزاه إلى الترمذى : عن أنس .

٥٨ – وعنه ﷺ :

« يَأْتِى عَلَى أُمَّتِى زَمَانٌ مَا يَسْلَمُ بِدِينِهِ إِلَّا مَنْ يَفِرُّ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ »[1] .

هذا اللفظ ليس معروفاً عن النبى ﷺ .

---

(١) انظر مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ج ٣٨٣/١٨ .

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الكبير نسخة قولة ص ٩٨٣ بلفظ : « يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِى دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ فَرَّ بِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ ، أَوْ مِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ كَالثَّعْلَبِ بِإِسْبَالِهِ ، وَذَلِكَ فِى آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللهِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَلَّتِ الْغُرْمَةُ يَكُونُ فِى ذَلِكَ الزَّمَانِ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدِ أَبَوَيْهِ إِنْ كَانَ لَهُ أَبَوَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ فَعَلَى يَدَىْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَعَلَى يَدَىِ الْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْعَيْشِ ، وَيُكَلِّفُونَهُ مَا لَا يُطِيقُ حَتَّى يُورِدَ نَفسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِى يَهْلِكُ فِيهَا » . وعزاه إلى أبى نعيم فى الحلية ، وإلى البيهقى فى الزهد ، والخليلى ، والرافعى : عن ابن مسعود فأخرجه أبو نعيم فى الحلية ج ٢٥/١ من المقدمة بلفظ : وقال ابن مسعود : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِى دِينٍ دِينُهُ إِلَّا رَجُلٌ يَفِرُّ بِهِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، وَمِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ ، أَوْ مِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ » . ا هـ : حلية .

وأخرجه البيهقى فى كتاب الزهد الكبير ص ١٨٣ رقم : ٤٣٩ بلفظ : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أنبأ أبو الحسن على بن محمد المصرى ، ثنا جامع بن سوادة ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِى دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِسَخَطِ اللهِ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَىْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ولا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَىْ أَبَوَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَىْ قَرَابَتِهِ أَوِ الْجِيرَانِ قَالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قال : يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْمَعِيشَةِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُورِدُ نَفسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِى تَهْلِكُ فِيهَا نَفْسُهُ » .

قال العراقى فى تخريج الإحياء ج ٣٤/٢ أخرجه الخطابى فى العزلة من حديث ابن مسعود وللبيهقى فى الزهد نحوه من حديث أبى هريرة وكلاهما ضعيف . ا هـ : الزهد الكبير .

٥٩ – وعنه أيضاً أنه قال :

« **حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ** »[1] .

هذا من كلام بعض الناس ، ليس من كلام النبى ﷺ .

* * *

(١) الأثر ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ١٨٨ رقم : ٤٠٤ وقال : هو من كلام أبى سعيد الخراز ، رواه عنه ابن عساكر فى ترجمته .

وقال الشيخ الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١٣٥/١ رقم : ١٠٠ : باطل لا أصل له ، وقد أورده الغزالى فى الإحياء [فى كتاب التوبة بيان ما ينبغى أن يبادر إليه التائب ... إلخ ج ٤٩/٤ ط / الحلبى] بلفظ : « ... قَالَ الْقَائِلُ : حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ ... إلخ » قال السبكى ١٤٥/٤ ، ١٧١ : « ينظر إن كان حديثاً ؛ فإن المصنف – أى الإمام الغزالى .. قال : « ما قال القائل فينظر من أراد » .

قلت : الظاهر أن الغزالى لم يذكره حديثاً ، ولذلك لم يخرجه العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء ، وإنما أشار الغزالى إلى أنه من قول أبى سعيد الخراز الصوفى [وهو فى الحقيقة لم يشر إلى أبى سعيد الخراز فى النسخة التى رجعت إليها ، فلعله فى نسخة أخرى أطلع عليها الشيخ الألبانى والله أعلم] .

وقد أخرجه عنه ابن الجوزى فى صفة الصفوة ١/١٣٠/٢ ، وكذا ابن عساكر وعده بعضهم حديثاً ، وليس كذلك . قلت : وممن عده حديثاً الشيخ أبو الفضل محمد ابن محمد الشافعى ؛ فإنه قال فى كتابه : الظل الموروود (ق ١/١٢) فقد روى أنه ﷺ قال : « حسنات .... فذكره » ولا يشفع له أنه صدره بصيغة التمريض « روى » إن كانت مقصودة منه ؛ لأن ذلك إنما يفيد فيما كان له أصل ، ولو ضعيف ، وأما فيما لا أصل له – كهذا – فلا . اهـ : السلسلة بتصرف .

وانظر كشف الخفاء للعجلونى ٣٥٧/١ رقم : ١١٣٧ – حيث قال بعزوه إلى أبى سعيد الخراز وإلى ذى النون ، وعزاه الزركشى فى لفظته إلى الجنيد ... إلخ . اهـ . كشف بتصرف ، والأسرار المرفوعة لعلى القارى ص ١٩٥ رقم : ١٧٢ .

٦٠ – وعنه ﷺ أنه قال :

« بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ[1] [فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ] »[2] .

هذا صحيح[3] رواه مسلم فى صحيحه ، ورواه غيره من عدة طرق .

* * *

(١) « كما بدأ » ليست فى « ظ » .

(٢) ما بين القوسين من « ظ » .

(٣) فى « ظ » هذا حديث صحيح رواه مسلم فى صحيحه ، ورواه من عدة طرق . وقد سقط من ناسخ « ظ » « غيره » وهو ما يدل عليه ما رواه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير فقد ذكره فى ص١٩١ بلفظ : «إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا...إلخ» وعزاه إلى مسلم ، وابن ماجه : عن أبى هريرة ، والطبرانى فى الكبير : عن سلمان الفارسى ، وابن ماجه : عن أنس ، وأحمد فى مسنده ، والترمذى وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجه : عن ابن مسعود ، والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس ، والضياء المقدسى فى المختارة عن سلمة بن نفيل ، والضياء المقدسي فى المختارة : عن جابر الرافعى ، عن شريح ابن عبيد الله ، وابن عساكر : عن عبيد الله بن يزيد الدمشقى ، عن أبى الدرداء وأبى أمامة ، وواثلة وأنس معاً . والبخارى فى التاريخ الكبير عن بلال بن مرداس ج١٠٩/٢ ، ١١٠ رقم ١٨٦٤ مرسلا ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق عن ابن عمرو وانظر بقية الأحاديث الواردة فى نفس المصدر .

٦١ – وعنه ﷺ أنه قال :

« **سَيَجْرِى مِنْ أَصْحَابِى فِتْنَةٌ[١] : الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ مِنْ[٢] أَهْلِ[٣] الْجَنَّةِ** » .

هذا[٤] اللفظ لا يعرف عن النبى ﷺ .

* * *

(١) فى « ظ » « هتيئة » .

(٢) فى « ظ » « فى » بدل « من » .

(٣) سقط لفظ « أهل » من « ظ » .

(٤) قوله : « هذا اللفظ ... إلخ » ساقط من « ظ » وهو فى « ط » ص ٣٤٣ وقد ورد الأثر فيها هكذا « ستروا من أصحابى هدية : القاتل والمقتول فى الجنة » وهو فى مجموع الفتاوى ج ١٨/٣٨٣ بلفظ : « ستروا من أصحابى هدنة : القاتل والمقتول فى الجنة » .

ومن هذا يتبين لنا أن ما جاء فى « ظ » وفى مجموع الفتاوى ، وفى « ط » غير دقيق ، والله أعلم .

٦٢ – وعنه ﷺ :

« إذَا وَصَلْتُم إلَى مَا] شَجَرَ][1]بَيْنَ أَصْحَابِى فَأَمْسِكُوا[2] و[3]إذا وصلتم إلى القضاء والْقَدَرِ فَأَمْسِكُوا » .

هذا مأثور بأسانيد[4] منقطعة ، ليس[5] له إسناد ثابت .

---

(١) ما بين القوسين من « ط » ص ٤٣٤ ، ومن مجموع الفتاوى ج ٣٨٤/١٨ .

(٢) من أول قوله : « إذا وصلتم إلى ما شجر ... » إلى قوله : « فأمسكوا » ساقط من « ظ » .

(٣) الواو فى « وإذا » ليست فى « ظ » .

(٤) فى « ط » « بإسناد منقطع ، وكذا فى مجموع الفتاوى المصدر السابق .

(٥) فى « ظ » « وما أعرف له إسناداً ثابتاً » وفى « ط » ومجموع الفتاوى « وما له إسناد ثابت » .

● الحديث لم أعثر عليه بلفظ : « إذَا وَصَلْتُمْ إلَى مَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِى ... إلخ فى المصادر التى رجعت إليها . وإنما وجدت الإمام السيوطى يذكر الحديث بلفظ : « إذَا ذُكِرَ أَصْحَابِى ... إلخ » يذكره بهذا اللفظ فى الجامع الكبير والجامع الصغير فيذكره فى الجامع الكبير ص ٥٨ بلفظ : « إذَا ذُكِرَ أَصْحَابِى فَأَمْسِكُوا ، وَإذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا ، وَإذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا » ويعزوه إلى الطبرانى فى الكبير ، وإلى أبى نعيم فى الحلية وإلى ابن صصرى فى أماليه وحسنه : عن ابن مسعود ، وإلى الطبرانى فى الكبير : عن ثوبان ، وإلى ابن عدى فى الكامل : عن عمر .

ويعزوه فى الصغير ج ٣٤٧/١ ، ٣٤٨ رقم : ٦١٥ بلفظه فى الكبير إلى الطبرانى فى الكبير : عن ابن مسعود ، وإلى ابن عدى فى الكامل عن ابن مسعود ، وإلى ابن عدى فى الكامل : عن ثوبان وإلى ابن عدى فى الكامل : عن عمر . ورمز له بالحسن .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الفتن ، باب النهى عن الكلام فى القدر ج ٢٠٥/٧ عن حديث ثوبان : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو ضعيف . وقال عن حديث : ابن مسعود فى المصدر السابق – مجمع الزوائد – : رواه الطبرانى وفيه مسهر بن عبد الملك ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح . ا هـ : مجمع الزوائد .

وقال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير ج ١ /٣٤٨ : قال الحافظ العراقى : فى سنده ضعف . وقال : قال ابن رجب : روى من وجوه فى أسانيدها كلها مقال ، وبه يعرف ، رمز المصنف لحسنه تبعاً لابن صصرى ، ولعله اعتضد . ا هـ : مناوى . ولمعرفة معانى الحديث راجع فيض القدير ص ٣٤٧ ، ٣٤٨ . وانظر إحياء علوم الدين للغزالى ج ٩٣/١ .

٦٣ – وعنه ﷺ :

« إِذَا كَثُرَتِ الْفِتَنُ فَعَلَيْكُمْ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ » .

هذا اللفظ لا يعرف ، ولكن الذى فى السنن أنه قال : [لعبد الله ابن حوالة لما قال : إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا : جُنْدًا بِالشَّامِ وَ][1] جُنْدًا بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ ، فقال رجل[2] يا رسول الله ؛ اخْتَرْ لِى ، فَقَالَ :

« عَلَيْكَ بِالشَّامِ ؛ فَإِنَّهَا[3] خِيرَةُ الله فِى[4] أَرْضِهِ يَخْتَارُ[5] إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ أَبَى[6] فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيُسْقَ[7] مِنْ غُدُرِه ؛ فَإِنَّ الله تَكَفَّلَ بِالشَّامِ وأَهْلِهِ » رواه أبو داود ، وغيره[8] .

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين من « ظ » .

(٢) فى « ظ » فقال : « الخوالى » والصواب « الحوالى » وقد أخطأ الناسخ بإعجام الحاء . و « الحولى » بفتح الحاء المهملة ، وسكون الواو وفى آخره اللام هو عبد الله ابن حوالة ، ويقال : هو ابن حوالة صاحب رسول الله ﷺ وحديثه مشهور فى فضيلة الشام : خر لى يا رسول الله . ا هـ : الأنساب ج ٣١١/٤ رقم : ١٢٦٤ . وهناك أخطاء مطبعية كذلك فى مجموع الفتاوى ج ٤٠/٢٧ .

(٣) فى « ظ » « فإنه » .

(٤) فى « ظ » « من » .

(٥) فى « ظ » « يجتبى » .

(٦) من « ظ » وفى الأصل « أتى » ولعلها خطأ من الناسخ .

(٧) فى الأصل وفى « ظ » « وليس » وفى مجموع الفتاوى ج ٤١/٢٧ « وليتق » . وفى فضائل الشام لأبى الحسن الربعى تحقيق الشيخ الألبانى الحديث الثانى « وليستق » وتم التصويب من سنن أبى داود ، ومن المعجم الكبير للطبرانى ج ٥٨/٢٢ رقم : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ومن الجامع الكبير للطبرانى حرف العين ص ٥٨ حيث عزا الحديث إلى الطبرانى ، وإلى الدارقطنى فى الأفراد .

(٨) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الجهاد ، باب فى سكنى الشام ج ١٠/٣ رقم : ٢٤٨٣ بلفظ : عن ابن حوالة قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ » قال ابن حوالة : خِرْ لى يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال : « عليك بالشام ؛ فإنها خيرة الله =

. . . . . .

= من أرضه ، يجتبى إليها خيرته من عباده ، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غدركم ؛ فإن الله تعالى توكل لى بالشام وأهله » .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير فيما أسند واثلة – رواية مكحول عنه – خ ٥٨/٢٢ رقم : ١٣٧ بلفظ : عن واثلة ين الأسقع قال : سمعت رسول الله – ﷺ – وهو يقول لحذيفة بن اليمان ، ومعاذ بن جبل ، وهما يستشيرانه فى المنزل فأومأ إلى الشام ، ثم سألاه فأومأ إلى الشام ، ثم سألاه فأومأ إلى الشام قال : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ؛ فَإِنَّها صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ يَسْكُنُهَا خِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيُسْقَ مِنْ غُدُرِه ؛ فَإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وأَهْلِهِ » .

قال المحقق عبد المجيد السلفى : ورواه فى مسند الشاميين (٣٣٨٢) ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠٨/١ قال فى المجمع : ٥٩/١٠ : رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة ، وله شواهد .

وأخرجه فى نفس المصدر تحت رقم : ١٣٨ بلفظ : عن مكحول قال : دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله – ﷺ – فقال : سمعت معاذاً وحذيفة يستشيران النبى – ﷺ – فى المنزل فأومأ إليهما بالشام ، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام ، ثم استشاراه فأومأ إليهما بالشام قال فى الثالثة : « عليكم بالشام ؛ فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من عباده ، ومن أبى فليلحق بيمنه ، وليسق بغدره ؛ فإن الله تكفل لى بالشام وأهله » قال المحقق : ورواه فى مسند الشاميين (٣٣٨٣) ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٣١١/١ من طريق آخر عن مكحول وقال : لا يصح . اهـ : المعجم الكبير للطبرانى ط/ وزارة الأوقاف بالعراق .

وانظر فضائل الشام للربعى ص ١٣ ، ١٤ تحقيق الشيخ الألبانى وقال : قلت : حديث صحيح جداً فإن له أربعة طرق .... إلخ .

وانظر مناقب الشام وأهله لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق الشيخ الألبانى ص ٨١ ، ٨٢ .

وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ج ٣٤٢/٤ رقم : ٥٥٣٢ ، ورقم : ٥٥٣٣ . والترغيب والترهيب للمنذرى باب الترغيب فى سكنى الشام وما جاء فى فضلها ج ٦٠/٤ رقم : ٢ وقال : رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح الإسناد ، وانظر أرقام : ٣ ، ٤ ، ٥ ، فى نفس المصدر .

٦٤ – وعنه ﷺ

« مِصْرُ كِنَانَةُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ مَا جَاءَ[1] فِيهَا عَدُوٌّ إِلَّا أَهْلَكَهُ [اللَّهُ][2] .

هذا مأثور ؛ لكن لا يعرف[3] له إسناد .

---

(١) فى « ظ » « ما طلبها عدو » .

(٢) من « ظ » .

(٣) فى « ظ » « ... ما أعرف إسناده » وهو ليس فى « ط » .

وأثر « مِصْرُ كِنَانَةُ اللَّهِ ... إلخ » ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٣٨٧ رقم : ١٠٢٩ وقال : « حديث مصر كنانة الله فى أرضه ما طلبها عدو ... إلخ » لم أره بهذا اللفظ فى مصر ؛ ولكن عند أبى محمد الحسن بن زولاق فى فضائل مصر له حديث بمعناه ولفظه : « مِصْرُ خَزَائِنُ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَنْ يُرِدْهَا بِسُوءٍ قَصَمَهُ اللَّهُ » وعزاه المقريزى فى الخطط [ج ١/٢٢] لبعض الكتب الإلهية ، وكذا يروى عن كعب الأحبار : « مِصْرُ بَلَدٌ مُعَفَاةٌ مِنَ الْفِتَنِ مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ » ولابن يونس وغيره : عن أبى موسى الأشعرى : « أَهْلُ مِصْرَ الْجُندُ الضَّعِيفُ ، مَا كَادَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَفاهُمُ اللَّهُ مُؤْنَتَهُ » . قال نبيع بن عامر الكلاعى : فأخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرنى بذلك عن النبى – ﷺ – ، وعن عمرو بن العاص حدثنى عمر أنه سمع رسول الله – ﷺ – يقول : « إذا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ بَعْدى فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا ، فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ » قال أبو بكر : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « لِأَنَّهُمْ فِى رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » وعن عمرو بن الحمق مرفوعاً : « تَكُونُ فِتْنَةٌ أَسْلَمُ النَّاسِ أَوْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدُ الْعَرَبِىُّ ، قَالَ فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ » وعن أبى بصرة الغفارى أنه قال : « مِصْرُ خَزَائِنُ الْأَرْضِ كُلِّهَا ، وَسُلْطَانُها سُلْطَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ يُوسُفَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – : ﴿ اجْعَلْنِى عَلَى خَزَآئِنِ الْأَرْضِ ﴾ [سورة يوسف من الآية : ٥٥] ففعل فأغيث بمصر وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين إلى غيرها مما أودعه فى مقدمة تاريخه – يعنى ابن يونس – وعزا شيخنا لنسخة منصور بن عمار عن ابن لهيعة من حديث « من أحب المكاسب فعليه بمصر » الحديث . وفى صحيح مسلم عن أبى ذر مرفوعاً : « إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » [مسلم : فضائل الصحابة ، باب وصية النبى – ﷺ – بأهل مصر ج ٤/١٩٧٠ رقم : ٢٢٦ ، ٢٢٧] .

ثم قال حرملة راويه : يعنى بالقيراط : أن قبط مصر يسمون أعيادهم ، وكل مجمع لهم : بالقيراط يقولون : نشهد القيراط ، وفى الطبرانى ، وتاريخ مصر لابن يونس =

. . . . . .

= واللفظ له – أى : لابن يونس – من حديث كعب بن مالك مرفوعاً . « إِذَا دَخَلْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْأَقْبَاطِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » .

ولابن يونس فقط من طريق بجير بن ذاخر المعافرى ، عن عمرو بن العاص حدثنى عمر : أنه سمع رسول الله – ﷺ – يقول : « إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَعْدُ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِقِبْطِهَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنْكُمْ صِهْرًا وَذِمَّةً » [عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ص ١٧٠ إلى ابن عساكر فى تاريخ دمشق : عن عمر] وجاء عن ابن عيينة قال : « من الناس من يقول : هاجر أم إسماعيل كانت قبطية ، ومنهم من يقول : مارية أم إبراهيم ابن النبى – ﷺ – قبطية » . وعن الزهرى قال : « الرحم باعتبار هاجر ، والذمة باعتبار إبراهيم » ، وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذى دخلوا منه فى الإسلام أيام عمر – رضى الله عنه – فإن مصر فتحت صلحاً ، وفى هذا الحديث من أعلام نبوته – ﷺ – فتح مصر ، وإعطاء أهلها العهد . اهـ : المقاصد .

وانظر كشف الخفاء للعجلونى ٢/٢١١ رقم ٢٣٠٩ والأسرار المرفوعة لعلى القارى ص ٣٠٧ رقم : ٤٣٩ وقال : المراد بالكنانة بكسر الكاف السهم ، وهو جعبة من جلد لا خشب أو بالعكس . اهـ : الأسرار بتصرف .

وقال الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة ج ١/ رقم : ١٨٨ : لاأصل له .

* * *

٦٥ – وعنه ﷺ أنه قال :

« **إِنَّ فِي[١] آخِرِ الزَّمَانِ يَكُونُ أَجْرُ أَحَدِهِمْ كَأَجْرِ سَبْعِينَ مِنْكُمْ** » **قُلْنَا :[٢] وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِنَّكُمْ تَجِدُونَ عَلَى الْخَيْرِ أَعْوَانًا ، وَلَا يَجِدُونَ عَلَى الْخَيْرِ أَعْوَانًا »**[٣] .

فى السنن أنه[٤] قال :

« **لِلْعَامِلِ مِنْهُمْ أَجْرُ خَمْسِيْنَ مِنْكُمْ** » .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الزمان عملا مثل ما يعمله أحدكم اليوم كان له أجر خمسين لغربة الإسلام ، وقلة الأعوان ؛ لكن لا يكون فى آخر الزمان من يعمل [مثل][٥] مجموع عَمَلِ السابقين الأولين : كأبى بكر ، وعمر ، وعثمان[٦] ، وغيرهم[٧] ؛ ولكن قد يعمل بعض ما يعمله الواحد منهم ؛ فيكون له على ذلك العمل من الأجر أضعاف ما لأحدهم ، من غير أن يكون المتأخر متساوياً[٨] بالسابقين الأولين » .

---

(١) « فى » ليست فى « ظ » .

(٢) فى « ظ » « لقوله للصحابة فقالت – رضى الله عنهم – من هم ؟ فقال : لأنكم ... إلخ » .

(٣) فى « ظ » جاء بعد قوله : « أعوانا » [والكاتب غاب عنه لفظ هذا الحديث ؛ فإن كان ورد فيسأل شيئاً من بعض شرحه : إن أجر واحد من آخر الزمان كأجر سبعين من الصحابة هذا فى السنن] .

(٤) فى « ظ » « فإنه » .

(٥) من « ظ » .

(٦) سقط من « ظ » اسم « عثمان رضى الله عنه » .

(٧) فى « ظ » « وغيرهما » .

(٨) فى « ظ » « مساوياً للسابقين » .

● حديث « للعامل منهم ... إلخ » أخرجه أبو داود والترمذى ، وابن ماجه : عن أبى ثعلبة الخشنى .

فأخرجه أبو داود فى كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى ج٤/٥١٢ رقم: ٤٣٤١ =

. . . . . .

= بلفظ : ..... حدثنى أبو أمية الشعبانى قال : سألت أبا ثعلبة الخشنى فقلت : يا أبا ثعلبة ، كيف تقول فى هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ [سورة المائدة الآية : ١٠٥] قال : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عنها رَسُولَ اللَّهَ - ﷺ - فقال : « بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِى رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ - يَعْنِى بِنَفْسِكَ - وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الصَّبْرَ : الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ : لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ » وزادنى غيره قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟ قال : « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه فى كتاب التفسير - تفسير سورة المائدة - ج ٢٥٧/٥ رقم ٣٠٥٨ . وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه فى كتاب الفتن ، باب قوله - تعالى - : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾ ج ١٣٣١/٢ رقم : ٤٠١٤ .

وانظر تفسير هذه الآية فى تفسير ابن كثير وغيره من كتب التفسير .

* * *

٦٦ – وعنه أيضاً :

« مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِمَالِها أَحْرَمَهُ مَالَها وَجَمَالَها »

الذى فى الصحيح : « **تُنْكَحُ المَرْأَةُ : لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا [وَحَسَبِهَا][1] وَدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ** »[2] .

---

(١) من « ظ » .

(٢) الحديث الوارد فى السؤال إلى شيخ الإسلام باللفظ المذكور فى المتن قال عنه الإمام السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٤٠٦ رقم : ١٠٩٧ لم أقف عليه ، ولكن عند أبى نعيم فى الحلية [الحلية ج ٢٤٥/٥] من حديث عبد السلام بن عبد القدوس ، عن إبراهيم ، عن أنس رفعه « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا فَقْرًا ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحُسْنِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا دَنَاءَةً ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَمْ يَتَزَوَّجْهَا إِلَّا لِيَغُضَّ بَصَرَهُ وَيُحَصِّنَ فَرْجَهُ ، أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ إِلَّا بَارَكَ لَهُ فِيهَا ، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ » .

وانظر كشف الخفاء للعجلونى ج ٢٣٩/٢ رقم : ٢٤٣١ ، والأسرار المرفوعة لملا على القارى ص ٣٢٥ رقم : ٤٧٥ . وفيها يقول : قال الزركشى : لا يعرف .

أما حديث : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا .... إلخ » الصحيح فقد أخرجه البخارى ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى السنن : عن أبى هريرة ، والدارمى : عن جابر ، فأخرجه البخارى فى كتاب النكاح ، باب « الأكفاء فى الدين » ج ١٣٢/٩ رقم : ٥٠٩٠ ، مسلم فى كتاب الرضاع ، باب « استحباب نكاح ذات الدين » ج ١٠٨٦/٢ رقم : ١٤٦٦ . وأبو داود فى كتاب النكاح باب « ما يؤمر به من تزويج ذات الدين » ج ٥٣٩/٢ رقم : ٢٠٤٧ ، والنسائى فى النكاح ، باب « كراهية تزويج الزناة » رقم : ٣٢٣٠ : عن أبى هريرة ، ورقم : ٣٢٢٦ عن جابر .

وابن ماجه كتاب النكاح ، باب « تزويج ذات الدين » ج ٥٩٧/١ رقم : ١٨٥٨ ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه – الإحسان – ج ١٣٧/٦ رقم : ٢٥٤٠ .

وأخرجه البيهقى فى السنن فى النكاح ، باب « استحباب التزوج بذات الدين » ج ٧٩/٧ ، ٨٠ . والدارمى فى سننه كتاب النكاح ج ١٣٣/٢ ، ١٣٤ بلفظ : تنكح النساء .... إلخ ، وعن جابر .

● وأخرجه أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والعسكرى فى الأمثال ، والدارقطنى فى سننه ، والحاكم فى المستدرك ، والضياء المقدسى : عن أبى سعيد بلفظ : «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا ، وَتُنْكَحُ=

. . . . . .

= الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا ، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا وَخُلقِهَا فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » من الجامع الكبير ص ٤٨٢ .

وأخرجه الضياء المقدسى عن يحيى بن جعدة مرسلاً بلفظ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى أَرْبَعِ خِلَالٍ : عَلَى دِينِهَا ، وَعَلَى مَالِهَا ، وَعَلَى جَمَالِهَا ، وعَلَى حَسَبِهَا وَنَسَبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » . اهـ : الجامع الكبير المصدر السابق .

وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه عن مكحول مرسلا بلفظ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِلْحَسَبِ ، وَالدِّينِ ، وَالْمَالِ ، وَالْجَمَالِ فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » . اهـ : الجامع الكبير ص ٤٨٣ .

* * *

٦٧ - وعنه ﷺ

« تَزَوَّجُوا فُقَرَاءَ يُغْنِكُم[١] اللَّهُ »

[فى القرآن][٢] ﴿ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[٣]

أما الحديث فلا يعرف[٤] .

---

(١) فى الأصل وفى « ظ » « يغنيكم » وهو صواب على لغة قوم « الياء الساكنة تترك على حالها فى موضع الجزم فى بعض اللغات »

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد

أثبتت الياء فى يأتيك وهى فى موضع جزم . اهـ : « لسان العرب » .

(٢) من « ظ » .

(٣) سورة النور من الآية : ٣٢ .

(٤) فى «ظ» جاء هكذا «وأمامى فى الحديث فلا أعرفه» أول الجملة مطموس غير واضح .

● ذكر السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٨٢ ، ٨٣ رقم ١٦٢ حديثاً بلفظ : « الْتَمِسُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ » وعزاه إلى الثعلبى فى تفسيره ، والديلمى من حديث مسلم ابن خالد عن سعيد بن أبى صالح ، عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم فيه لين وشيخه ، ولكن له شاهد أخرجه البزار ، والدارقطنى فى العلل والحاكم ، وابن مردويه ، والديلمى كلهم من رواية أبى السائب : سلم بن جنادة ، عن أبى أسامة ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : « تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ بِالْمَالِ » قال الحاكم : تفرد به سلم وهو ثقة ، وقال البزار والدارقطنى وغيره : سلم يرويه مرسلا ، وهو كما قالا ، فقد أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة ، عن أبى أسامة فلم يذكر عائشة وكذلك أخرجه أبو داود فى المراسيل [بلفظ أنكحوا .... ١/١٨٠ رقم : ٢٠٣] عن أبى توبة ، عن أبى أسامة ، ولا ينتقد عليهم بما أخرجه أبو القاسم : حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان من رواية الحسين بن علوان ، عن هشام موصولاً ، فالحسين متهم بالكذب لا اعتبار بمتابعته ، وفى الباب ما رواه الثعلبى من رواية الدراوردى عن ابن عجلان : أن رجلاً أتى النبى - ﷺ - فشكا إليه الحاجة ، والفقر ، فقال : « عَلَيْكَ بِالْبَاءَةِ » ولعبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة : أن عمر - رضى الله عنه - قال : عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة ، والله تعالى يقول فى كتابه : ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ [الآية رقم : ٣٢ من سورة النور] وعن هشام بن حسان ، عن الحسن عن عمر نحوه ، وقد قال القفال فى محاسن الشريعة : وقد وعد الله - تعالى - فقال - تعالى - : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ... إلخ » . [الآية رقم : ٣٢ من سورة النور] اهـ : المقاصد الحسنة .

٦٨ – وعنه ﷺ أنه قال لسلمان الفارسى وهو يأكل العنب : [« **يَا سَلْمَانُ كُلِ الْعِنَبَ**][1] **دُو ، دُو** » وَمَعْنَاهُ : عِنَبَتَيْنِ عِنَبَتَيْنِ .

هذا باطل عن النبى ﷺ[2] .

* * *

(١) ما بين القوسين من « ظ » وهو ليس فى « ط » .

(٢) الحديث ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٢٩٢ رقم : ٧١٨ بلفظ : « العنب دو ، دو – يعنى – مثنى ، مثنى ، والتمر يك – يعنى – واحداً ، هو مشهور بين الأعاجم – الفرس والأفغان – ولا أصل له . نعم ورد النهى عن القِران فى التمر – يعنى – من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

وانظر مجموع الفتاوى ج ١٢٧/١٨ ، وكشف الخفاء ج ٧٣/٢ رقم : ١٧٨٤ ، وتنزيه الشريعة ج ٢٦٧/٢ رقم : ١٣٨ .

٦٩ - ومنهـا[١] :

« **مَنْ بَاتَ فِى حِرَاسَةِ كَلْبٍ بَاتَ فِى غَضَبِ اللَّهِ** »[٢] .

هذا ليس من كلام النبى ﷺ .

* * *

(١) هذا الأثر من « ظ » وهو فى مجموع الفتاوى ج ١٨/٣٨٤ . وفى « ط » ص ٣٤٣ .

(٢) فى « ط » ومجموع الفتاوى « ..... الرب » .

والأثر ذكره الكنانى فى تنزيه الشريعة فى الكتاب الجامع - وهو من ذيل السيوطى - ص ٤٠٢ رقم ٣٧ . وانظر مجموع الفتاوى للإمام أحمد بن تيمية ج ١٨/٣٨٤ .

٧٠ - وعنه أيضاً :

« **أَنَّهُ أَمَرَ النِّسَاءَ[1] بِالْغُنْجِ لِأَزْوَاجِهِنَّ عِنْدَ الْجِمَاعِ** » .

ليس هذا من كلام النبى - ﷺ - .

* * *

(١) فى نسخة « ظ » « أمر النساء لأزواجهن بالغنج ... إلخ » .

انظر الأثر فى مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وهو فى ص ٣٤٤ فى النسخة المطبوعة .

و« الغنج » بضم الغين هو التكسر والدلال فى كلام الجارية . اهـ : لسان .

٧١ - وعنه :

« **الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ** » .

معناه[١] : أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة .

وما يعرف[٢] من اللفظ مرفوعاً بإسناد ثابت .

والحديث المرفوع عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ : «الْوَالِدُ [أ][٣] وسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ [فأ][٤] ضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ » .

[و][٥] عند ابن سعد ، أنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة السلمى ، أن جاهمة جاء النبى - ﷺ - فقال له يا رسول الله : أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ وَقَدْ جِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ فقال : « هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَالْزَمْهَا ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلِهَا ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فِى مَقَاعِدَ شَتَّى » وكمثل هذا القول][٦] .

---

(١) فى « ظ » « معنى هذا » .

(٢) فى « ظ » « وما أعرف هذا لفظاً مرفوعاً » .

(٣) ليس فى « ح » وهو من « ظ » .

(٤) زيادة من « ظ » .

(٥) أتيت بها للربط .

(٦) حديث ابن سعيد ساقط من نسخة « ح » وهو بهامش نسخة « ظ » وحديث « الجنة تحت أقدام الأمهات » أخرجه الخطيب البغدادى والقضاعى ، فأخرج الخطيب فى كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ج ٢/٢٣١ رقم : ١٧٠٢ ط/ مكتبة المعارف بالرياض بلفظ : أنا الحسن بن أبى بكر ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، نا على بن إبراهيم الواسطى ، نا منصور بن المهاجر البزورى ، نا أبو النضر الأبار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الْجَنَّةُ ..... » الحديث .

وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ج ١/١٠٢ رقم: ١١٩ بلفظ: «الْجَنَّةُ =

. . . . . .

= تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ » قال المحقق : رواه أبو بكر الشافعى فى الرباعيات ١/٢٥/٢ وأبو الشيخ فى الفوائد وفى التاريخ ص ٢٥٣ ، والثعلبى فى تفسيره ١/١٥٣/٣ والدولابى فى الكنى ١٣٨/٢ .... إلخ » اهـ : مسند الشهاب .

وقال السخلوى فى المقاصد الحسنة ص ١٧٦ رقم : ٧٧٣ بعد ذكره للحديث « الجنة .... إلخ » قال ابن طاهر : ومنصور ، وأبو النضر لا يعرفان ، والحديث منكر . ولكن يقويه حديث جاهمة السلمى الذى أخرجه ابن سعد كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية فى الأصل ، والحديث فى الطبقات لابن سعد فى ترجمة جاهمة ابن العباس بن مرداس ج ٢٧٢/٤ ، وقد أسلم جاهمة وصحب النبى - ﷺ - وروى عنه أحاديث . وانظر الطبقات أيضاً ج ٣٤/٧ ، ٣٥ ، وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ج ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ .

وأخرج ابن شاهين والديلى : عن أبى الدرداء : « الباب الأوسط مفتوح لبر الوالدين فمن برهما فتح له ومن عقهما غلق دونه » . اهـ : الجامع الكبير للسيوطى ص ٣٩٨ .

* * *

٧٢ – وعنه أيضاً :

« مَنْ كَسَرَ قَلْبًا فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ »

هذا أدب من الآداب ؛ لكن هذا اللفظ ليس معروفاً[١] عن النبى – ﷺ – وكثير من الكلام يكون معناه صحيحاً ؛ لكن لا يمكن أن يقال عن النبى[٢] – ﷺ – ما لم يقله[٣] [مع أن هذا ليس يطلق[٤] فى كسر قلوب الكفار والمنافقين ، وبه إقامة الملة][٥] .

* * *

(١) فى « ظ » بقوله من الآداب « ليس اللفظ معروفاً » .

(٢) فى « ظ » « عن الرسول » .

(٣) فى « ظ » « ما لم يقل » .

(٤) فى ط « بمطلق » .

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من « ح » وأثبته من « ظ » .

والأثر ذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة فى الكتاب – وهو من ذيل السيوطى – ص ٤٠٢ رقم : ٣٨ . وانظر مجموع الفتاوى للإمام ج ١٨/٣٨٤ ، ٣٨٥ .

وهذا هو الحديث الأخير من الكتاب الموضوع ، ويقع فى صفحة ٣٤٤ .

٧٣ - ومنهـا[١] :

« مَنْ ظَلَمَ ذِمِّيًا كَانَ [اللَّهُ][٢] خَصْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[أَوْ كُنْتُ خَصْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ][٣] .

هذا حديث ضعيف ؛ ولكن المعروف أنه قال : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ [حَقٍّ][٤] لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

---

(١) هذا الأثر من « ظ » وهو ليس فى « ط » أيضاً .

(٢،٣،٤) من مجموع الفتاوى ج ١٢٨/١٨ .

● حديث « مَنْ ظَلَمَ ذِمِّيًا ... إلخ » أخرجه أبو داود بلفظ « مَنْ آذَى ذِمِّيًا فَأَنَا خَصْمُهُ » من حديث وهب ، عن أبى صخر المدنى ، عن صفوان بن سليم ، عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله - ﷺ - عن آبائهم دنْيَة عن رسول الله - ﷺ - قال : « أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَدًا أَوِ انْتَقَصَهُ ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [أبو داود ٤٣٧/٣ رقم : ٣٠٥٢] .

وسنده لا بأس به ، ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة ؛ فإنهم عدد ينجبر به جهالتهم ، ولذا سكت عليه أبو داود ، وهو عند البيهقى فى سننه [ج ٢٠٥/٩] من هذا الوجه وقال : عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ ... إلخ » المقاصد الحسنة ص ٣٩٢ رقم : ١٠٤٤ .

وأخرج ابن منده ، وأبو نعيم فى المعرفة عن عبد الله بن جراء « مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَدًا مُقِرًّا بِذِمَّتِهِ ، مُؤَدِّيًا لِجِزْيَتِهِ كُنْتُ خَصْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الجامع الكبير للإمام السيوطى نسخة قولة ص ٨٠٠ .

وانظر كشف الخفاء ج ٢١٨/٢ رقم : ٢٣٤١ بلفظ « من آذى ... إلخ » وبرقم : ٢٥٢٩ بلفظ : « من ظلم ذميّاً ... إلخ » .

ومعنى « لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » أى لم يشم ريحها . ا هـ : نهاية .

● أما حديث « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا » فقد أخرجه أحمد والبخارى والنسائى وابن ماجه عن ابن عمرو بلفظ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا » ا هـ : الجامع الكبير ص ٨١٦ نسخة قولة .

٧٤ – ومنهـا[١] :

« مَنْ أَسْرَجَ فِي مَسْجِدٍ سِرَاجًا لَمْ تَزَلِ الملَائِكَةُ ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِـرُونَ لَهُ مَادَامَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِـدِ ضَوْءٌ مِنْ ذَلِكَ السِّرَاجِ » .

هذا لا يعرف له إسناد عن النبى ﷺ ، ولا ظهر لى أنه موضوع[٢] .

* * *

(١) هذا الأثر من نسخة « ظ » .

(٢) الحديث أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده ، وأبو الشيخ فى الثواب كلاهما عن أنس به مرفوعاً ، وسنده ضعيف . ا هـ : المقاصد الحسنة ص ٣٩٦ رقم : ١٠٥٩ .

وانظر مجموع الفتاوى ج ١٢٨/١٨ . وكشف الخفاء للعجلونى رقم : ٢٣٧١ . وتذكرة الموضوعات للفتنى ص ٣٧ ، والفوائد المجموعة للشوكانى ص ٢٦ رقم : ٤٠ كتاب الصلاة .

٧٥ – ومنهـــا[١] :

« لِكُلِّ شَيْءٍ تَحِيَّةٌ ، وَتَحِيَّةُ الْمسْجِدِ رَكْعَتَانِ » .

قد ثبت فى الصحيح عن أبى قتادة – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ أنه قال :

« إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمسْجِدَ [فَـ][٢]ـلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ »[٣] .

وثبت عنه أنه قال :

« إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ »[٤] .

* * *

(١) هذا الأثر من نسخة « ظ » وهو ساقط من الأصل ، ومن « ط » .

(٢) « الفاء » هنا دخولها واجب ، لأن جواب الشرط إذا كان فعل طلب – أمر أو نهى أو دعاء – وجب اقتران الفاء به ، وقد وردت فى الأحاديث كذلك .

(٣،٤) حديث : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ... الحديث » عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير نسخة قولة ص ٥٧ إلى مالك ، وعبد الرزاق ، وأبى داود الطيالسى والإمام أحمد ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ، والدارمى فى سننه ، والإمام البخارى فى صحيحه والإمام مسلم فى صحيحه ، والترمذى فى جامعه ، والنسائى فى سننه ، وابن ماجه فى سننه ، والإمام ابن خزيمة فى صحيحه ، وابن حبان فى صحيحه : عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبى قتادة ، وأخرجه الإمام الطحاوى أيضاً : عن عامر عن عمرو ، عن جابر ، مقلوب ما للحفاظ . الأول هو المحفوظ ، وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، والطبرانى فى المعجم الأوسط : عن أبى هريرة . ا هـ : الجامع الكبير .

٧٦ - ومنهـــا[1] :

« أَنَّهُ مَدَّ رِجْلَيْهِ فِى الْمسْجِدِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْـهِ يَا مُحَمَّـدُ : مَا أَنْتَ فِى مَنزِلِ عَائِشَةَ » .

هذا الحديث لا يعرف له إسناد .

* * *

(١) هذا الأثر من نسخة « ظ » ومع كثرة البحث عنه لم أجد له مصدراً آخر غير أحاديث القصاص ، والله أعلم .

٧٧ – وعنه ﷺ :

« أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ الْأَجْرَ الْقُرْآنُ » .

نعم ثبت أنه قال :

« أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا كِتَابُ الله] »[١] .

لكنه قال هذا فى حديث الرقية ، وكان القوم قد جعلوا لهم جعلاً على أن يرقوا مريضهم فيعافى فكان[٢] الجعل على عافيته لا على التلاوة فقال :

« لَعَمْرِى مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتُمْ بِرُقْيَةِ حَقٍّ : إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ الله » .

فلهذا[٣] فسر أكثر العلماء الحديث بهذا لا بأخذ الأجرة على نفس التلاوة ؛ فإن هذا لا يجوز بالإجماع [وفى المعلم نزاع[٤]][٥] .

ولله الحمد والمنة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم لا رب سواه ، ولا معبود إلا إياه .

– تمت بحمد الله –

---

(١) من « ظ » وفى الأصل « ... الأجر القرآن » وهو تكرار لما سبق .

(٢) من « ظ » وفى الأصل « مكان » ولعل الناسخ نسى فجعل الفاء ميماً لقربهما فى الشكل .

(٣) فى « ظ » « لهذا » .

(٤) من « ظ » .

حديث : « أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ ... إلخ » أخرجه البخارى فى صحيحه – فتح البارى – كتاب الطب ، باب الشروط فى الرقية بفاتحة الكتاب ج ١٠/١٩٨ – ١٩٩ رقم : ٥٧٣٧ ط/ دار المعرفة بلفظ : عن ابن عباس – رضى الله عنه – : أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ – أَوْ سَلِيمٌ – فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِى الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا – أَوْ سَلِيمًا – فَانْطَلَقَ رَجُلٌ =

. . . . . .

= مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ ، فَبَرِأَ . فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا ، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ » .

قال ابن حجر قوله : « مروا بماء » أى بقوم نزول على ماء .

قوله : « فيهم لديغ » بالغين المعجمة . « أو سليم » شك من الراوى : والسليم هو اللديغ سمى بذلك تفاؤلاً من السلامة ؛ لكون غالب من يلدغ يعطب ، وقيل : سليم فعيل بمعنى مفعول ؛ لأنه أسلم للعطب ، واستعمال اللدغ فى ضرب العقرب مجاز ، والأصل : أنه الذى يضرب بفيه ، والذى يضرب بمؤخره يقال : لسع ، وبأسنانه : نهيس بالمهملة والمعجمة ، وبأنفه نكز بنون وكاف وزاى ، وبنابه : نشط هذا هو الأصل ، وقد يستعمل بعضها مكان بعض تجوزا » ا هـ : فتح البارى .

وانظر السنن لأبى داود ، كتاب البيوع ، باب فى كسب الأطباء ج ٣/٧٠٦ رقم : ٣٤٢٠ .

وانظر مسند الإمام أحمد ج ٥/٢١١ .

ومجمع الزوائد .

والمقاصد الحسنة ص ١١٠ ، ١١١ رقم : ٢١٨ .

(٥) حكم تعليم القرآن والأجرة عليه :

قال الشيخ مناع القطان مدير المعهد العالى للقضاء فى كتابه : مباحث علوم القرآن ص ١٩٤ ، ١٩٥ طبع/ مؤسسة الرسالة ط/ الخامسة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م تحت رقم ٢١١/ف ط م بمكتبة الحرم النبوى الشريف . قال : « تعليم القرآن فرض كفاية ، وحفظه واجب على الأمة ، حتى لا ينقطع عدد التواتر فيه حفظا ، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف ؛ فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين ، وإلا أثموا بأسرهم ، وفى حديث عثمان : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » [أبو داود الطيالسى فى مسنده ، وأحمد فى مسنده ، والبخارى فى صحيحه ، والترمذى فى جامعه وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه فى سننه ، وابن حبان فى صحيحه : عن عثمان ، والبخارى فى صحيحه ، والترمذى فى جامعه : عن على ، والخطيب فى تاريخ بغداد : عن ابن عمر ، وابن مردويه فى كتاب أولاد المحدثين ، وابن النجار فى تاريخه : عن ابن مسعود . ا هـ الجامع الكبير للسيوطى ص ٥١٩] .

. . . . . .

= وسبيل تعلمه حفظ آيات يتلوها ، وهذا هو المعروف اليوم فى وسائل التربية الحديثة ، أن يحفظ الدارس شيئاً قليلاً ، ثم يتبعه بقليل آخر ، ثم يضم هذا إلى ذلك ، وهكذا . عن أبى العالية قال : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ ؛ فإن النبى ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ مِنْ جِبْرِيلَ – عليهالسلام – خَمْسًا خَمْسًا » .

وقد اختلف العلماء فى جواز أخذ الأجر على تعليم القرآن ، ورجح المحققون الجواز لقوله ﷺ : « إِنَّ أَحَقَّ ... الحديث » وقوله : « زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » [البخارى ومسلم / النكاح] وقسم بعض العلماء تعليم القرآن تقسيماً جيداً للحالات المختلفة وبينوا حكم كل حالة منها .

قال أبو الليث فى كتاب البستان : « التعليم على ثلاثة أوجه :
أحدها : للحسبة ، ولا يأخذ به عوضا .
والثانى : أن يعلم بالأجرة .
والثالث : أن يعلم بغير شرط ، فإذا أُهدى إليه قبل .
فالأول : مأجور عليه ، وهو عمل الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – .
والثانى : مختلف فيه فقيل : لا يجوز لقوله ﷺ : « بَلِّغُوا عَنِّى وَلَوْ آيَةً » وبقية الحديث [وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أخرجه أحمد والبخارى ، والترمذى وابن حبان : عن ابن عمرو] .
وقيل : يجوز ، والأفضل للمعلم أن يشارط الأجرة للحفظ وتعليم الكتابة ، فإن شارط لتعليم القرآن أرجو أنه لا بأس به ؛ لأن المسلمين قد توارثوا ذلك ، واحتاجوا له .

وأما الثالث : فيجوز فى قولهم جميعاً ، لأن النبى ﷺ كان معلماً للخلق وكان يقبل الهدية ، ولحديث اللديغ لمَّا رقوْه بالفاتحة ، وجعلوا له جعلاً وقال النبى ﷺ : « وَاضْرِبُوا لِى مَعَكُمْ بِسَهْمٍ » . ا هـ : من كتاب مباحث علوم القرآن . وانظر البرهان فى علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ط/ دار المعرفة ج ٤٥٧/١ « مسألة فى جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن » .

وانظر التبيان فى آداب حملة القرآن للإمام النووى ص ٤٥ ، ٤٦ .

فهرس الآيات القرآنية

الآيات القرآنية الواردة فى الأصل وفى التحقيق

الآية أو جزء الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ..... الآية ﴾	الأعراف	١٩٩	٢٨
﴿ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ..... من الآية ﴾	آل عمران	١٩٥	٣٦
﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ... من الآية ﴾	الإسراء	٥٧	٦٧
﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ..... من الآية ﴾	النساء	٤٨	٨١
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ .. الآية ﴾	التوبة	١٠٠	٨١
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ..... الآية ﴾	الفتح	٢٩	٨٢
﴿ ٱدْعُونِىٓ ..... الآية ﴾	غافر	٦٠	٨٥
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ..... من الآية ﴾	الحشر	٧	٩٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ..... الآية ﴾	المائدة	١٠٥	١١٥
﴿ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ . من الآية ﴾	النور	٣٢	١١٨
﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ ... من الآية ﴾	النور	٣٢	١١٨

فهرس بأطراف الأحاديث والآثار الواردة بالكتاب مرتبة ترتيباً هجائيا

احـــديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
(الهمزة : الوصل والقطع)		
آية من القرآن	٤٧	٩١
اتخذوا مع الفقراء أيادى	١٣	٤٨
أحبوا المساكين	٦١	١٠٨
أحق ما أخذتم عليه الأجر	٧٧	١٢٩
أدبنى ربى فأحسن تأديبى	١	٢٧
أرحم أمتى بأمتى	١٧	٥٤
إذا حدثتم عنى بحديث	٥٠	٩٥
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس	٧٥	١٢٧
إذا دخلتم مصر فاستوصوا	٦٤	١١٣
إذا ذكر إبراهيم الخليل وذكرت	٣٣	٧٣
إذا ذكر أصحابى	٧٦	١٠٩
إذا سبب الله لأحدكم رزقاً	١٢	٤٧
إذا سمعتم عنى حديثاً	٥٠	٩٥
إذا فتح الله عليكم مصر	٦٤	١١٢
إذا قسم للرجل رزق	١٢	٤٧
إذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه	١٢	٤٧
إذا كثرت الفتن	٦٣	١١٠
إذا وصلتم إلى ما شجر	٦٢	١٠٩
اطلبوا العلم ولو بالصين	٥٢	٩٨
اطلعت على ذنوب أمتى	٤٥	٨٧

الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
اعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء	٤٧	٩١
أغد عالماً أو متعلماً	٥٣	٩٩
أكثروا معرفة الفقراء	١٣	٤٨
أكرموا ظهوركم	٢٥	٦٥
التمسوا الرزق بالنكاح	٦٧	١١٨
ألا من ظلم معاهدا	٧٣	١٢٥
اللهم أحيني مسكيناً	٤٩	٩٤
اللهم صب عليها الخير صباً	٧	٣٩
إن أحق ما أخذتم عليه أجراً	٧٧	١٣٠
أنا دار الحكمة	١٧	٥٤
أنا سيد ولد آدم	١٤	٤٩
أنا مدينة العلم	١٧	٥٤
أنا من الله ، والمؤمنون منى	٧	٣٦
أنا من العرب	٤٨	٩٣
أنه أمر النساء بالغنج	٧٠	١٢١
أنه قتل أباه	٢٩	٦٩
أيدالك الرجل امرأته	١	٢٨
أيماطل الرجل امرأته	١	٢٨
إن أبا بكر الصديق وزن	٢٠	٥٠
إن أبا محذورة أنشد	١٥	٥٠
إن صدقة السر	٣٨	٧٨
أنت منى وأنا منك	٧	٣٦
إنكم ستجندون	٦٣	١١٠
إن الأشعريين إذا أرملوا	٧	٣٦
إن فى آخر الزمان يكون أجر أحدهم	٦٥	١١٤
إن الله أوحى إلىّ أن تواضعوا	١٤	٤٩
إن الله - عز وجل - أدبنى	١	٢٨
إن الله فتح السموات لحزقيل	٤	٣٢

الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
إن الملائكة قالت : يارب هل من خلقك	٣٨	٧٨
إن الله – عز وجل – لما خلق العقل	٩	٤١
إن الله يعتذر للفقراء	١٨	٥٦
إن لله آنية من أهل الأرض	٤	٣٢
أنكحوا النساء فإنهن	٦٧	١١٨
إنكم تجدون على الخير أعوانا	٦٥	١١٤
إن للمساكين دولة	١٨	٥٦
أنه مدَّ رجليه فى المسجد	٧٦	١٢٨
إياكم والشح	١٠	٤٤
(حرف الباء)		
بدأ الإسلام غريباً	٦٠	١٠٧
البركة مع أكابركم	٢٤	٦٣
بلغوا عنى ولو آية	٧٧	١٣١
(حرف التاء)		
تزوجوا فقراء يغنكم	٦٧	١١٨
تزوجوا النساء فإنهن	٦٧	١١٨
تعلموا القرآن	٧٧	١٣١
تنكح المرأة لأربع	٦٦	١١٦
(حرف الثاء)		
ثلاث إن كنت لَحَالِفًا عليهن	٤١	٨٣
(حرف الجيم)		
جاءنى جبريل فلقننى لغة أبى إسماعيل	١	٢٧
الجمعة حج الفقراء	٤٢	٨٤
الجمعة حج المساكين	٤٢	٨٤

الحـــديث أو الأثـر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
الجنة تحت أقدام الأمهات	٧١	١٢٢
(حـرف الحـاء)		
حب الدنيا رأس كل خطيئة	١٠	٤٤
حسنات الأبرار	٥٩	١٠٦
(حـرف الخـاء)		
خذها فوالله لهى خير	٤٧	٩١
خِرْ لِي يا رسول الله	٦٣	١١٠
خيركم من تعلم القرآن	٧٧	١٣٠
الخير مع أكابركم	٢٤	٦٣
خير الناس بعد رسول الله	١٧	٥٥
(حـرف الـدال)		
الدعاء مخ العبادة	٤٣	٨٥
الدعاء هو العبادة	٤٣	٨٥
الدنيا خطوة رجل مؤمن	١١	٤٦
(حـرف الراء)		
رأيت كأن ميزاناً أنزل من السماء	٢٠	٥٩
(حـرف الـزاى)		
زوجنى ابنتك	٧	٣٨
(حـرف الســين)		
سئلت اليهود عن موسى	٥٠	٩٥
سب أصحابى زنب	٤٠	٨١
ستروا من أصحابى هدنة	٦١	١٠٨

الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
سيجرى من أصحابى فتنة	٦١	١٠٨
سيصير الأمر	٦٣	١١٠
(حرف الشين)		
شأنك بها فزوجها جليبياً	٧	٣٨
الشيخ فى قومه كالنبى	٢٦	٦٦
(حرف الصاد)		
صدقة السر تطفىء غضب الرب	٣٨	٧٨
(حرف الطاء)		
طوفوا بيت ربكم	٤	٣٢
(حرف العين)		
العازب فراشه من النار	٣١	٧١
عرضت علىَّ أجور أمتى	٤٥	٨٧
عليك بالباءة	٤٧	٩١
عليك بالشام	٦٣	١١٠
علىٌّ باب علمى	١٧	٥٤
علىٌّ منى وأنا من علىّ	١٧	٥٥
علىُّ بن أبى طالب باب حطة	١٧	٥٤
(حرف الفاء)		
فإن استووا فى القراءة	٢٤	٦٣
**فقراؤكم حسناتكم ..... **	٢٣	٦٢
الفقر فخرى	١٤	٤٩
فمن أتى العلم فليأت الباب	١٧	٥٤

(حـرف القـاف)

القرآن أفضل من كل شيء ٤٧ ٩١
القلب بيت الرب ٥ ٣٤

(حـرف الكاف)

كبِّر ، كبِّر ٢٤ ٦٣
كل آية فى كتاب الله ٤٧ ٩١
كنت كالزنجى ١٦ ٥٣
كنت كنزاً مخفياً ٦ ٣٥
كنت نبياً وآدم بين ٣٠ ٧٠

(حـرف اللام)

للعامل منهم أجر خمسين ٦٥ ١١٤
لعمرى من أكل بِرُقْيَةِ باطل ٧٧ ١٢٩
لقراءة آية من كتاب الله ٤٧ ٩٢
لكل شيء تحية ٧٥ ١٢٧
لكنى أفقد جليبيبا ٧ ٣٨
لما بنى البيت صلى فى كل ركن ٣٢ ٧٢
لما قدم المدينة خرجت ١٩ ٥٧
لهى خير مما طلعت عليه الشمس ٤٧ ٩١
لو أن المؤمن فى جحر ٢ ٢٩
لو كانت الدنيا دما عبيطا ٣ ٣٠
لو كان المؤمن فى جحر فأرة ٢ ٢٩
لو كان المؤمن فى ذروة جبل ٢ ٢٩
لو وزن إيمان أبى بكر ٢٠ ٥٩
لو وزن خوف المؤمن ٢٧ ٦٧
ليس للمؤمن راحة ١٢ ٤٠

(حرف الميم)

ما أكرم شاب شيخاً	٢٦	٦٦
ما جاءكم عنى فاعرضوه	٥١	٩٦
ما خلق الله من سماء	٤٧	٩١
ما ذئبان جائعان	١٠	٤٥
ما رأيت أفصح منك	١	٢٨
ما سعد من سعد	٤٣	٨٥
ما من شفيع أعظم	٤٧	٩٢
ما وسعنى سمائى ولا أرضى	٤	٣٢
ما ينقص مال من صدقة	٤١	٨٣
مسكين رجل بلا امرأة	٣١	٧١
مصر بلد معافاة من الفتن	٦٤	١١٢
مصر خزائن الأرض	٦٤	١١٢
مصر كنانة الله	٦٤	١١٢
من أحب لقاء الله	٨	٤٠
من أخلص لله أربعين صباحاً	٣٥	٧٥
من أسرج فى مسجد	٧٤	١٢٦
من أشبع جوعة	٣٧	٧٧
من أصاب من شيء فليلزمه	١٢	٤٧
من أصبح والدنيا أكبر همه	١٠	٤٥
من أكل مع مغفور له	٣٦	٧٦
من بات فى حراسة كلب	٦٩	١٢٠
من بورك له فى شيء	١٢	٤٧
من تزوج امرأة لعزها	٦٦	١١٦
من تزوج امرأة لمالها	٦٦	١١٦
من جعلت معيشته فى شيء	١٢	٤٧
من زارنى وزار أبى إبراهيم	٢٢	٦١
من رزقه الله رزقاً	١٢	٤٧

الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
من سئل عن علم يعلمه	٥٥	١٠٢
من سب الأنبياء قتل	٤٠	٨١
من ظلم ذمياً	٧٣	١٢٥
من ظلم معاهداً	٧٣	١٢٥
من علم أخاه آية	٤٤	٨٦
من علم عبداً آية	٤٤	٨٦
من علم علماً نافعاً	٥٥	١٠٢
من قدَّم إبريقاً	٥٦	١٠٣
من كتم علماً	٥٥	١٠٢
من قال : أنا فى الجنة	٣٤	٧٤
من قتل معاهداً	٧٣	١٢٥
من كسر قلباً فعليه جبره	٧٢	١٢٤
من وسع على أهله فى يوم عاشوراء	٤٦	٨٩

(حـرف النـون)

نعم .. إذا كان مفلساً	١	٢٨
نعم .. إذا كان مفلجاً	١	٢٨
نعم .. ومن نظر إلى مغفور	٣٦	٧٦

(حـرف الهـاء)

هذا منى وأنا منه	٧	٣٦
هزوا كرابيلكم	١٩	٥٧
هل فيكم من ينشدنا ؟	١٥	٥٢
هل تفقدون من أحد ؟	٧	٣٨
هل لك من أم ؟	٧	٣٨
هم منى وأنا منهم	٧	٣٦

(حـرف الـواو)

وآدم بين الروح والجسد ٣٠ ٧٠
والله إنك لأحب بلاد الله ٢١ ٦٠

(حـرف « لا »)

لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسى ٢٥ ٦٥
لا تتمنوا لقاء العدو ٣٩ ٨٠
لا تسبوا أصحابى ٤٠ ٨١
لا راحة للمؤمنين ٨ ٤٠
لا تكرهوا الفتن ٣٩ ٨٠

(حـرف اليـاء)

يأتى على أمتى زمان ٥٨ ١٠٥
يأتى على أمتى زمان .. القابض ٥٧ ١٠٤
يأتى على الناس زمان .. الصابر ٥٧ ١٠٤
يؤتى بالعبد يوم القيامة ١٨ ٥٦
يؤم القوم أقرؤهم ٢٤ ٦٤
يا رسول الله : ما قال لك ١ ٢٨
يا نبى الله ما لك أفصحنا ١ ٢٨
يا سلمان كل العنب ٦٨ ١١٩
يا علىُّ كن عالماً ٥٣ ٩٩
يا علىُّ لو نقرها أبوك ٢٨ ٧٠
يا علىّ اتخذ لك نعلين ٥١ ٩٧
يتعاقبون فيكم ملائكة ١٥ ٥١
يقول الله تعالى : لاقونى بنياتكم ٥٤ ١٠١
يوم الجمعة حج المساكين ٤٢ ٨٤

* * *